

# واقع تدريس التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في تونس: ضرورات المرحلة وتوجهات المؤسسة التربوية

## Teaching Media education in Tunisia: Stage Necessities and Educational Institutions' orientations

د. حنان المليتي

معهد الصحافة وعلوم الاخبار- تونس

hanen.militi@ipsi.uma.tn

### ملخص:

في ظلّ التغيرات التكنولوجية المتسارعة وانتشار المعلومات المضلّلة والكاذبة وخطابات الكراهية والعنف والوصم عبر شبكات الإعلام والتواصل، ومع تعزّز مفهوم "المدرسة الموازية" L'école parallèle التي تتيح فيها وسائل الإعلام لتلاميذ المدارس بدائل تعليمية جديدة باعتماد وسائل جديدة لتكوين قاعدة ثقافية في مجالات متنوعة، كان تساؤلنا الرئيس ضمن اشكالية هذا البحث حول تموقع التربية على وسائل الإعلام والمعلومة ضمن توجهات المؤسسة التربوية التونسية التي تستقطب حوالي ربع عدد سكان البلاد (ملونين ونصف) من الأطفال واليا فعين والشباب.

وعبر منهج استقرائي وصفي وتحليلي للواقع التربوي ولقاءات مع بعض المسؤولين في القطاع التربوي تبين لنا أنّ المؤسسة التربوية التونسية على وعي بأنّ التربية على وسائل الإعلام والمعلومة أضحت حاجة ماسة ضمن مناهجها وأولوية من أولويات عيش النّشء في مجتمع غدا يعتمد اعتمادا غير مسبوق على وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي. ولذلك انخرطت منذ بداية الألفية الثالثة في مسار تطوير منظومتها التكنولوجية عبر تأسيس الأضمية القانونية لذلك منذ الإصلاح التربوي لسنة 2002 غير أنّها لا تنبئ إلى الآن مسألة إدراج مادة مستقلة للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة ضمن مناهجها التربوية (رغم أنّ 90 دولة حول العالم تنبئ ذلك) وهي على قناعة بضرورة بثّ مضامينها في عدد من المحاور بطريقة أفقية ضمن مواد متعدّدة دون الإشارة الواضحة والصريحة إلى مصطلح "التربية على وسائل الإعلام والمعلومة" فيها.

**كلمات مفتاحية:** التربية على وسائل الاعلام والمعلومة، المؤسسة التربوية، تونس.

### Abstract:

Under accelerated technological changes and the spread of misleading and fake news, hate speech, violence and stigmatization in media and communication networks, and with the promotion of the concept of "parallel school" in which media provide students with new learning alternatives using new means to form a cultural base in various fields, our main question in this research is about the positioning of media education within the orientations of the Tunisian educational institution that attracts about a quarter of the country's population (two million and a half) of children, adolescents and young people.

In this regard, and through an inductive, descriptive and analytical approach to the educational reality and meetings with some officials in the educational sector, it has become clear to us that the Tunisian educational institution is aware that media education has become an urgent need within its curricula and a priority for young people in a society that relies unprecedentedly on modern media, technology and social media.

For this reason, the educational institution has got involved in developing its technological system since the beginning of the third millennium by setting up the necessary legal framework for that since the educational reform of 2002. However, it has not explicitly adopted the issue of including an independent subject for media and information literacy within its educational curricula (although 90 countries around the world have adopted it). Rather, it prefers to insert its contents in a number of axes horizontally within multiple subjects without clear and explicit reference to the term "media education".

**Key word:** media education, educational institution, Tunisia.



## رقمنة

مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية

المجلد 03 | العدد 03

ديسمبر 2023

الصفحات 24 - 36

ردمك | ISSN-2773-4285

EISSN | 2830-8417

الإيداع القانوني | 07/2021

العنوان | 11، طريق دودو مختار، بن عكنون، الجزائر العاصمة.

الفاكس | 023 23 88 50 (023)

الهاتف | 0561 62 29 75

تاريخ الاستلام 2023/07/01

تاريخ القبول 2023/07/08

تاريخ النشر 2023/12/31

المؤلف المرسل |  
حنان المليتي



## 1. مقدمة:

تكتسي التربية على وسائل الإعلام والمعلومة أهمية بالغة في عصرنا الحالي بل إنها أضحت حاجة ماسة وأولية من أولويات العيش في مجتمع غدا يعتمد اعتمادا غير مسبوق على وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها... أين "اكتسحت المعلومات المضللة والكاذبة وسائل الاتصال وغزت نظريات المؤامرة الإنترنت وتفشّت خطابات الكراهية والوصم بشكل معد مستهدفة الأفراد والجماعات، وعلى العالم أن يقف ضدّ هذا المرض" (Nations Unies, avril, 2014)، على حدّ تعبير الأمين العام للأمم المتحدة António Guterres. وفي مقابل هذا يزداد عدد الأشخاص النشيطين على الإنترنت بسرعة متزايدة حول العالم إذ ارتفعت نسبتهم من 3.2 مليار شخص في 2015 إلى 4.66 مليار شخص في 2020 أي بنسبة تطوّر 32 بالمائة في ظرف 5 سنوات حسب إحصائيات موقع Statista (Statista, January 2021) وتشير إحصائيات ذات الموقع في جانفي 2021 إلى أنّ نسبة 59.5 بالمائة من جملة سكان العالم نشيطون على الشبكة العنكبوتية، كما تبين أنّ 70 بالمائة من الشباب حول العالم مرتبطون بشكل أو بآخر على النّتات.

غير بعيد عن إحصائيات العالم، تعدّ البلاد التونسية من أكثر بلدان شمال إفريقيا ارتباطا بالشبكة المعلوماتية حيث تبرز أرقام داتا ريبوتال DATAREPORTAL لشهر جانفي 2021 (DATAREPORTAL, digital 2021) أنّ نسبة النشيطين التونسيين على شبكة الإنترنت تبلغ 66.7 بالمائة، كما تبلغ نسبة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي 69 بالمائة. وفي ما يخصّ المتابعات الإعلامية على الشبكة فإنّ دراسة قامت بها شبكة MEDIA OWNERSHIP MONITOR في 2016 (MEDIA OWNERSHIP MONITOR, 2021) بيّنت أنّ التونسيين يعتمدون على الإنترنت في متابعة الأخبار بمعدّل 29 ساعة في الأسبوع مقابل 26 ساعة للتلفزة و15 س للراديو و3 ساعات فقط للصحافة المكتوبة. وكشفت دراسة (جانفي 2021) (DATAREPORTAL, digital 2021) أشرفت عليها منصّة HOOTSUITE الكندية و WE ARE المتخصصة في إدارة الشبكات الاجتماعية أنّ عدد التونسيين النشيطين على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال استخدام الهواتف الذكية تقدّر ب 8.02 مليون مستخدم أي بنسبة 97.8 بالمائة من المستخدمين.

## 2. الأطر المنهجية والنظرية للدراسة:

في نتائج استطلاع (I Watch, 2021) (قامت به منظمة أنا يقظ "ضمن مشروع "شباب لايف" بالشراكة مع عدّة منظمات أخرى في ديسمبر 2020 تبين أنّ 72.9% من الشباب التونسي (محور دراستنا) يقضي من 3 ساعات إلى 5 ساعات على الإنترنت في يوم عادي. وعليه، وأمام هذا التوظيف والاستخدام المكثف للشبكة العنكبوتية، خاصّة من طرف الفئة الشبابية، وحيث أنّ أغلب استخداماته للشبكة تذهب باتجاه شبكات التواصل الاجتماعي، وأخذا في الاعتبار الحفاظ واحترام حق كلّ شخص في النفاذ إلى المعلومة، فإنّ الضرورة تتأكّد بإيجاد سبل للاستهلاك الرشيد لوسائل الإعلام والمعلومة عبر التربية عليها حتى أنّ السفيرة والمبعوثة الدائمة لصربيا لدى اليونسكو تامارا راستوفاك سياماشفيلي Tamara Rastovac Siamashvili ذهبت إلى حدّ القول أنّ "التربية على وسائل الإعلام والمعلومة أضحت تربية على الحياة" (Nations Unies avril, 2014).

### 1.2 اشكالية الدّراسة

بما أنّ المؤسسة التربوية التونسية بمدارسها ومعاهدها وجامعاتها تتموقع في قلب العملية التربوية مستقطبة حوالي مليونين ونصف من الأطفال واليا فعين والشباب بما يمثّل تقريبا ربع عدد سكّان البلاد التونسية، فإنّ الأنظار تتجه إلى مدى مساهمتها وانخراطها في هذه التربية على وسائل الإعلام والمعلومة بما هي "تمكين للأفراد في كل مكان من النّفاذ والتّقييم والاستهلاك الجيّد للمضامين، وإنتاج مضامينهم الخاصّة ذات القيمة الاجتماعية، وتشجيعهم على الحوار واحترام آراء الآخرين وثقافتهم، وتمكينهم من فهم المضامين والتفاعل معها دون ضغوطات، وحثّهم على المساهمة الفعّالة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ودعم العملية الديمقراطية والتعلّم مدى الحياة" (UNESCO, 2021). وعليه نطرح إشكالية دراستنا المتمثلة في التّساؤل التّالي: أيّ توجّهات لتدريس التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في المؤسسة التربوية التونسية في ظلّ عالم تكنولوجي متغيّر ومتحوّل؟

## 2.2 منهج الدراسة وتقنياتها:

سنعتمد في هذه الدراسة على المنهج المسحي من خلال مسح جميع المناهج الدراسية للسنوات الابتدائية والسنوات الإعدادية وكذلك الثانوية في تونس للتعرف على مدى حضور التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في هذه المناهج. ويعتبر منهج المسح "الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من خلال العناصر المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة، من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك" (الأطرش، 2014، ص34).

كما اعتمدنا المنهج التحليلي الكيفي لتحليل وتفسير هذا الحضور وقد استعنا ضمن هذا المنهج بتقنية المقابلة مع بعض المسؤولين في المؤسسات التربوية وذلك من خلال التحاور معهم بغية تفسير التوجهات والاختيارات التي اعتمدها وزارة التربية في كيفة إدراج التربية على وسائل الإعلام والمعلومة ضمن هذه المناهج، والمقابلة: وهي "عبارة عن مقابلة شخصية مباشرة يحاول الباحث من خلالها الكشف عن دوافع المبحوثين ومعتقداتهم واتجاهاتهم تجاه موضوع معين" (Eisenhardt, & Graebner, 2007, P29).

## 3.2 مجتمع الدراسة:

سنتم في هذه الدراسة بتوجهات المؤسسة التربوية التونسية في تدريس التربية على وسائل الإعلام والمعلومة لذلك فإن مجتمع بحثنا هي المؤسسات التربوية التونسية من مدارس ومعاهد الرّاجعة بالنظر إلى وزارة التعليم.

## 3. الإطار النظري للدراسة:

تعددت الأطر النظرية للتربية على وسائل الإعلام وتنوّعت وتطوّرت كذلك تماهيا مع التطورات التكنولوجية ومتطلبات الأفراد منها. فالخوف من الرسائل الإعلامية ومن سطوتها في سبعينات القرن الماضي جعل من نظريات التأثير المباشر هي الطاغية في مقاربة وسائل الإعلام حيث يذهب جون بيار قرافي Jean Pierre Grafé إلى القول بأن "السمعي البصري يمس مباشرة الجمهور الأثمي والأطفال، إلى درجة أنه يخترق حدود اللغات والثقافات" (Grafé, s.a.p p17) وذلك رغم ما نادى به باحثون آخرون بضرورة التعامل مع المتلقي على أنه نشط وواع ومسؤول، وبالتالي فقد سادت فكرة التحصين في مقاربة التربية على وسائل الإعلام. من ذلك مقاربة التلقيح أو التطعيم The Approach of Inoculation (بن لاغة، 2019، ص61) التي تتخذ سلوكا دفاعيا للتوقي من المضامين الإعلامية، حيث يتبنى أنصار هذه المقاربة نظرة سلبية حول تأثيرات مضامين وسائل الإعلام ويعتبرونها مصدرا للجنس والمحتوى العنيف وغيرها، لذلك لابد من الحد من ضررها المفروض على المجتمع بإثارة وعي الشباب بالخطر المحتمل وتأثير الرسائل الإعلامية السلبية، وبالتالي عدم استهلاك هذه المنتجات الإعلامية.

ولكن مع تطوّر المجتمعات وانفتاحها على قيم حقوق الإنسان والمواطنة ومبادئ الديمقراطية تغير "التصور القائل بسداجة الجمهور والقدرة اللامحدودة للإعلام على التأثير" (Grafé, s.a.p p11) لتجعل منه متلقيا فاعلا ومنتجا كذلك. وانطلاقا من ذلك تغيرت مقاربة التربية على وسائل الإعلام من فكرة التحصين إلى فكرة التجديد والابتكار خاصة بالنسبة إلى الشباب واليا فعين خاصة، "فإنكار هذه البيئة الجديدة والمتجددة، بدعوى تحصين المتلقي من كلّ أذى، ليس من حق أي طرف، سواء في الأوساط العائلية أو المدرسية أو المجتمعية، بل الأنسب اتخاذ كل ما يتماهى مع هذه التحولات التكنولوجية وإقدارها على النقد والإنتاج والابتكار والنشر والتبادل، وبالتالي الانفتاح على العالم" (الغالي، 2021، ص12).

وفي هذا السياق نذكر عددا من المقاربات (بن لاغة، 2019، ص 62-63) منها المقاربة النقدية التحليلية Critical Analytical Approach التي تسعى إلى تدريب الشباب والمتعلمين على آليات التفكير النقدي-الذاتي وتقنيات تفكيك الرسائل الإعلامية المختلفة وكشف ما تحمله من أفكار ومرجعيات وقيم إيديولوجية مبطنة، لذلك تدعو إلى إعمال المنطق النقدي عند استهلاك المحتويات الإعلامية حتى لا يسهل تضليلهم. ومن المقاربات المرتبطة بمفهوم التمكين التكنولوجي نذكر كذلك مقاربة الإبداع الإعلامي Creative Media Approach وهي مقاربة إبداعية ظهرت مع تطوّر وسائل الإعلام والاتصال الرقمية-التفاعلية حيث بات ممكنا لأفراد الجمهور إنتاج بعض المضامين الإعلامية بشكل من التفكير الذاتي المستقل

والموضوعي عن الواقع. وعلى فكرة ديمقراطية وسائل الإعلام ارتكزت المقاربة المجتمعية التشاركية **The Social Participatory Approach of Media Education** حيث تركز التربية على وسائل الإعلام والمعلومة فيها على نظرية التكنولوجيا المبنية اجتماعيا **socially constructed technology** أي معالجة مسألة كيف يمكن للجماعات البشرية أن تلعب دورا في ديمقراطية الإعلام وبالتالي وجب تأهيل المتعلمين للمشاركة في إرساء نظام إعلامي ديمقراطي.

وضمن هذا التطور والتدرج في المقاربات، يمكن القول عموما بأن التربية على وسائل الإعلام والمعلومة لم تعد "مشروع دفاع" فحسب، بل أضحت "مشروع تمكين" أيضًا، يهدف إلى إعداد الشباب لفهم الثقافة العالمية التي تحيط بهم، وحسن الانتقاء والتعامل معها، والمشاركة فيها بصورة فعّالة ومؤثرة" (الشميمري، 2010، ص19). وعليه فأنه من الأهمية بمكان "التعامل مع المتعلم على أنه موضوع واسع المعرفة ومستقل وقادر على المشاركة بنشاط في تعلمه" (العبد الله، 2021)، ذلك أن العنصر الأكثر تعقيدا في العملية الإعلامية الاتصالية -كما يؤكد ذلك دومينيك فولتون Domique Wolton - لا هو بالرسالة ولا بالتقنية وإنما يتمثل في المتلقي.

وضمن مقاربات التجديد والتمكين والإبداع تتموقع وتتوجه دراستنا هذه مهتمة وباحثة في ما تقدمه المؤسسة التربوية التونسية في هذا المجال بخصوص التربية على وسائل الإعلام والمعلومة للمتعلّمين.

### 1. الإطار المفاهيمي للدراسة:

سننظر في هذا البحث الى المفهوم الرئيسي وهو مفهوم التربية على وسائل الإعلام والمعلومة فرغم ما أثاره من جدل في الأوساط البحثية في مجال علوم الإعلام والاتصال فإنّ بعض الباحثين من الأعضاء الاستشاريين في منظمة اليونسكو يذهب إلى أنّ "التربية الإعلامية هي عبارة عن "ميكانيزم أو آلية" تستخدم لنشر الثقافة الإعلامية أو الثقافة الإعلامية والمعلوماتية" (العبد الله، 2021).

وقد تجلّى المفهوم بوضوح بداية الثمانينات (1982) حين وضعت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو UNESCO) حجره الأساس أثناء اجتماع 13 وزير تربية وتعليم لبلدان الاتحاد الأوروبي آنذاك في مدينة جرينوالد (Grünwald الألمانية)، ليسفر عن "إعلان جرينوالد حول التربية الإعلامية "Declaration Grünwald on education media" والذي نصّ على وجوب إدماج التربية الإعلامية في المناهج التربوية حرصا منهم على تمكين وتحصين الشباب من التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام عند تعرّضه لها (عبد الرؤوف، 2021).

والتربية على وسائل الإعلام والمعلومة بصفة عامّة هي "مهارة التعامل مع الإعلام على مستوى الكلمة والرسم والصوت والصورة فهما وتحليلا وتفسيرا وانتقادا" (الشميمري، 2010، ص ص 19-20).

### 1.3 البعد البيداغوجي في التربية على وسائل الإعلام والمعلومة : أهمية بالغة

منذ بداية ستينيات القرن العشرين بدأت التخوّفات جليّة من تأثيرات سلبية لوسائل الإعلام على النّشء، حيث طرح "جورج فريدمان Georges Friedman" (1902-1977) في مقالة له سنة 1963 مفهوم "المدرسة الموازية L'école parallèle"، التي تتيح فيها وسائل الإعلام لتلاميذ المدارس "بدائل جديدة يعتمدون عليها في الحصول على المعلومات والمعارف وتكوين قاعدة ثقافية ثريّة في مجالات متنوعة" (بن لاغة، 2019، ص59).

وبعد تجربة التربية بوسائل الإعلام توصّلت العديد من التجارب البيداغوجية إلى ضرورة دراسة وسائل الإعلام نفسها (Masterman, 1994)، وقد ترسّخت هذه الفكرة بعد أن ازدادت التخوّفات حدّة مع تنامي تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال وإمكانات التكنولوجيا الرقمية والتدفق الحرّ للمعلومات منذ بدايات القرن الحادي والعشرين (Liquete, Benoît, 2017)، ومن هنا بدت الحاجة ملحّة وضروريّة إلى "إدخال إصلاحات جديدة على العملية البيداغوجيّة سواء تعلّق الأمر بالمحتويات المدرسيّة أو المناهج التربويّة أو كفايات وطرق وأساليب تقديم وتلقين المعلومات لمقاومة وسائل الإعلام كطرف حتمي في الفعل التربوي" (بن لاغة، 2019، ص60) في ما اصطلح عليه بـ "التربية الإعلامية media education" أو "الثقافة

الإعلامية media literacy أو "الثقافة الإعلامية والمعلوماتية media and information literacy" والتي تم اعتمادها في عدد من البلدان المتقدمة.

وقد كانت أولوية اليونسكو في بداية التسعينات وطيلة تلك العشرية التركيز على تدريب المعلمين والمدرّبين خاصّة من صغار السنّ من أجل تمرين المتعلّمين على آليات الفكر الناقد في التعامل مع وسائل الإعلام وكيفية البحث عن مصادر المعلومات وغيرها من المهارات الخاصّة بالتربية الإعلامية. كما عملت اليونسكو عبر أنحاء العالم لتشجّع الدول على إدراج التربية على وسائل الإعلام والمعلومة ضمن المناهج الدراسيّة ولتطوّر معها البحث في هذا المجال الجديد (Sirkka, 1978). وقد حظي اجتماع موسكو في 2012 بأهمية بالغة حيث حضره ما يقارب الـ 40 دولة وأكّد ممثلوها على أهمية الثقافة الإعلامية والمعلوماتية أداة لمواجهة هذا الوضع المربك، إضافة إلى دعم كل الجهود المبذولة من قبل المنظمات الدّولية في المجال. وتعتبر مبادرة المغرب في 2011 بمدينة "فاس" من خلال إنشاء "تحالف دولي لكل الجامعات لتنظيم الأحداث والمؤتمرات حول التربية الإعلامية" ومبادرة نيجيريا بمدينة أبوجا في 2013 من خلال "تحالف اليونسكو الدولي للثقافة الإعلامية والمعلوماتية" من أهم المبادرات التي تهدف إلى نشر ثقافة الإعلام والتربية على وسائل الإعلام على مستوى عالمي. ومع الإمكانيات المعلوماتية الهائلة أمام المواطن أصبح بإمكان أي شخص أن يصبح مرسلًا للمعلومة على نطاق واسع، ومع ظهور ما يسمّى بـ "اعلام المواطن" أصبح الوضع مثيرًا للقلق خاصّة مع انتشار موجات "الأخبار الكاذبة" و"الأخبار المضلّة" وخطابات الكراهية والعنف زمن التواصل الآني والسريع عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فكان لزامًا البحث عن آليات ومهارات للتعامل مع هذا السيل الجارف من المعلومات والوسائط الإعلامية الجديدة في سياق رقمنة رهيبه للمجتمعات (Corroy, 2018).

وعليه تواصل اليونسكو مجهوداتها في تدريب المعلمين (موقع اليونسكو، 2021) من أجل تزويدهم في مختلف المجالات بالكفاءات الأساسية، بما في ذلك المعارف والمهارات والأساليب ذات الصلة بالدراية الإعلامية والمعلوماتية، وتركز على المناهج التربوية اللازمة لتمكين المعلمين من دمج مهارات الدّراية الإعلامية والمعلوماتية في قاعاتهم الدراسية. ومن بين الإجراءات المتخذة حديثًا لإعداد مناهج نموذجية للدّراية الإعلامية والمعلوماتية للمعلمين اجتماع فريق الخبراء الدولي للتشاور بشأن استراتيجية إعداد المناهج في الفترة من 16 إلى 18 جوان 2018 لاعتماد إطار عمل وتصميم لنموذج المناهج التدريبية للمعلمين في إطار الدراية الإعلامية والمعلوماتية. وبناء على التوصيات التي خلص إليها الخبراء، جرى تقسيم عملية إعداد المناهج إلى أربعة عناصر مترابطة ومكملة لبعضها البعض (المواضيع الأساسية/المضامين، نتائج التعلّم/الأهداف، الكفاءات، النهج التربوية والتقييمية).

## 2.3 توجهات المؤسسة التربوية التونسية في التربية على وسائل الإعلام والمعلومة:

### أ. التأسيس القانوني

في بداية الألفية الثانية وفي إطار الإصلاح التربوي لسنة 2002 الذي يعتبر أحد أهمّ المرجعيات التي يمكن أن تستند إليها التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في تونس في الوسط المدرسي نصّ الباب الأول المعنون "الإطار الاستراتيجي للإصلاح التربوي الجديد" على أهميّة مواكبة التربية والتعليم لعالمنا المتحوّل اليوم حيث "لا مجال لمنظومة تربوية ثابتة في عالم متحوّل، دائم الحركة، ولا مستقبل مدرسة تركز إلى التقليد وتعزف عن التجديد" (الإصلاح التربوي، 2002-2007، ص 21) وذلك قصد "تقليص الهوة بين الأمم التي تنتج المعرفة" (الإصلاح التربوي، 2002-2007، ص 23) وحول تطور تكنولوجيات الاتصال تقرّ الوثيقة أنه "لا مناص من أن نتخذها أداة لتعصير المنظومة التربوية وتطوير صناعة المحتوى التربوي" (الإصلاح التربوي، 2002-2007، ص 27). ففي باب التوجهات الكبرى للإصلاح التربوي الجديد الخاصّ بالبرامج شكّل توظيف تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم والتعلّم خيارًا استراتيجيًا لمدرسة الغد وذلك بهدف إثراء وسائل الإيضاح بما يقرب مواضيع المعرفة من أذهان المتعلمين وتمكينهم من بلوغ درجة هامة من الاستقلالية عند البحث عن المعلومة ومعالجتها وتوظيفها إضافة إلى تعويدهم على العمل التعاوني والشبكي سواء داخل المجموعة الواحدة أو بين مجموعات مختلفة، هذا إضافة إلى الارتقاء بدور المدرس من مصدر وحيد للمعرفة إلى مساعد على بلوغ درجات المعرفة باعتماد مصادر متعددة مع تنويع صيغ



التكوين بتطوير التكوين عن بعد لفائدة المربين لمساعدتهم على التعلم مدى الحياة. وتواصل الاهتمام بتطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصال مع مشروع إصلاح المنظومة التربوية في تونس ماي 2016 في ما يعرف بـ "الكتاب الأبيض" حيث ركّز الهدف الاستراتيجي الثامن (وزارة التربية، 2016، ص ص 147-149) فيه على تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم والتعلم من أجل إرساء "المدرسة الرقمية" وذلك برسم سياسات هذه المنظومة وإدراج تكنولوجيات المعلومات والاتصال ضمن المناهج الرسمية وإقدار الإطار البيداغوجي على توظيفها عبر التكوين والمتابعة إضافة إلى تميم المشاريع والمبادرات في التعلم الرقمي وتوفير المستلزمات المادية لذلك.

### ب. التوجهات البيداغوجية للوزارة حول كيفية إدراج التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في المناهج التربوية:

تعتبر وزارة التربية مسألة التربية على وسائل الإعلام والمعلومة "من أهم التحديات الكبرى التي يشهدها القرن الحادي والعشرين، إضافة إلى التحدي المناخي والطاقي وكذلك التحدي المتعلق بحقوق الإنسان، مما يجعل التربية على الإعلام والمعلومة ضرورة وليست خياراً" (منجي واردة، 2021). غير أنّ الوزارة لا تتبني صراحة إدراج مادة مستقلة للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة ضمن مناهجها التربوية وإنما تذهب باتجاه بثّ مضامينها في عدد من المحاور بطريقة أفقية ضمن مواد متعدّدة دون الإشارة الواضحة والصريحة إلى مصطلح "التربية على وسائل الإعلام والمعلومة" فيها. حيث أنّها ترى أنّ "مسألة التربية على الإعلام والمعلومة يجب أن تكون مبنوثة في مختلف المواد وفي مختلف الأنشطة الثقافية" (رجاء بن خليفة، 2021). كما أنّ الوزارة على قناعة بأن "مبادئ التربية الإعلامية مدرجة ضمنياً في أهداف البرامج المدرسية الضامنة لحقوق الإنسان والحرية والمسؤولية والمواطنة، وأن إدراجها كمادة مستقلة سيفتح الباب للمطالبة بإدراج مواد أخرى على غرار التربية الجنسية والتربية المرورية والتربية البيئية وهو ما يسميه المسؤولون على البرمجة في الوزارة "التربية على..." (منجي واردة، 2021). هذا إضافة إلى أنّها "ستثقل كاهل التلميذ بمواد إضافية معتبرة أنّ الهدف من التربية على الإعلام ليس تكوين جيل من الصحفيين ولكن تكوين جيل يحسن التعامل مع المعلومات ومناقشتها وتحليلها" (منجي واردة، 2021).

### 3.3 حضور التربية على وسائل الإعلام والمعلومة على مستوى المدرسة الابتدائية التونسية:

على المستوى الابتدائي كانت هناك بعض المحاولات (منجي واردة، 2021) ضمن مراجعة المناهج في سنوات 2015-2016 عبر محاولة إدراج حصّة أسبوعية بساعتين تحت مسمى "التجديد والمبادرة" لتحسيس التلاميذ وتربيتهم على التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة: الهواتف الذكية وغيرها من المحامل الرقمية في مساهمة من المدرسة على تعويدهم كيفية التعامل معها وقد تمّ القيام ببعض التجارب التمهيدية في بعض المدارس غير أنّ التجربة انقطعت أثناء الإصلاح الوزاري فترة الوزير ناجي جلول.

#### 1-2- حضور التربية على وسائل الإعلام والمعلومة على مستوى المدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية التونسية:

على المستوى الإعدادي والثانوي، ومن خلال مسح لمحتويات برامج المواد المقدّمة في مختلف المستويات، لاحظنا أنّ التلاميذ يتلقّون عدداً من المعارف بخصوص التربية على وسائل الإعلام المبنوثة في عدد من المواد دون ذكرها بصريح العبارة وهي مواد الإعلامية (informatique) والتربية المدنية والتربية التشكيلية والعربية والفرنسية والإنجليزية والفلسفة. ورغم هذا التنوع النظري النسبي في تعلّقات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة ضمن عدد من المواد إلا أنّ واقع الحال يثبت أنّ الطريقة التلقينية ما تزال هي الغالبة على طريقة تقديم هذه الدروس (الزفراfi، 2021) نظراً لعدد من الأسباب لعلّ أهمّها ضعف البنية التحتية والتقنية والمادية الكافية إضافة إلى غياب التأهيل البيداغوجي لتأمين دروس التربية على وسائل الإعلام والمعلومة بالطريقة التي يجب أن تكون عليها، والمقصود هنا هو التّركيز على مبدأ التفاعلية وحثّ التلميذ على الاستكشاف ثمّ النقد والإنتاج. ولعلّ وزارة التربية استشعرت هذا النقص والحاجة إلى تطوير كيفية حضور التربية على وسائل الإعلام والمعلومة من أجل نجاعة أكبر على الناشئة فذهبت باتجاه تكوين إطارها التربوي في هذا الاتجاه من خلال مشروع أشرفت عليه أكاديمية دوتشي فيلا بالشراكة مع منظمة المادة 19 في 2019 و2020 للنظر في كيفية إدراج التربية الإعلامية ضمن المناهج الدراسية للتلاميذ (الزفراfi، 2021). فتمّ اختيار عينة متكوّنة من 52 مشرفاً بيداغوجياً ينتمون إلى 11 اختصاصاً

مختلفا لتكوينهم في سلسلة من الدورات التدريبية من أجل تلقّي أساسيات التربية على وسائل الإعلام بأشكال ومقاربات بيداغوجية مختلفة، ومن ثمة خلق بداية خلية تكوينية صلب الوزارة من أجل نقل المعرفة إلى بقية الأساتذة المعنيين. وبحث المتفقدون المعنيون في إطار المشروع سبل تطوير سيناريو الدرس البيداغوجي بالنسبة للمواد التي تحتوي محاور للتربية على وسائل الإعلام والمذكورة آنفا كما بحثوا في الاختصاصات الأخرى عن محاور يمكنها احتواء التربية على وسائل الإعلام والمعلومة ونظروا في كيفية إدراجها ضمنها. والجدول الموالي يوضح تموقع التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في مواد المنهاج الدراسي في المستويين الإعدادي والثانوي :

| المواد التي تشمل في احد محاورها أو أكثر التربية على وسائل الاعلام والمعلومة                                                                           | المستوى التعليمي |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------|
| التربية الإسلامية، التربية المدنية، التربية التشكيلية، العربية، الفرنسية، الإنجليزية، الإعلامية (informatique)، الموسيقى، الجغرافيا، التاريخ.         | المستوى الإعدادي |
| التفكير الإسلامي، التربية المدنية، التربية التشكيلية، العربية، الفرنسية، الإنجليزية، الفلسفة، الاقتصاد، الإعلامية (informatique)، الجغرافيا، التاريخ. | المستوى الثانوي  |

**جدول عدد 1: المواد التي تحضر فيها التربية على وسائل الإعلام والمعلومة ضمن التصور الجديد لوزارة التربية في المستويين الإعدادي والثانوي**

ووفق هذا التصور الجديد والطموح، فإن وزارة التربية تطمح إلى تركيز التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في قلب كلّ التعلّقات التي يتلقاها التلميذ تقنية كانت أو اجتماعية أو أدبية أو علمية أو فنية مراعية الأبعاد المعلوماتية والتقنية والاجتماعية والأخلاقية وفقا للكفايات التالية كما يلي (منجي الواردة، 2021):

**القراءة:** حيث تذهب باتجاه تمكين المتعلّم من التعرف على المضامين الإعلامية وتفكيكها وفهمها وتحليلها ونقدها من خلال التمكن من تقنيات تلقي هذه المضامين وقراءتها بأشكال ووسائط متعددة أثناء حصّة الدرس وتمكينه من فهم سياقاتها المؤسّساتية وسياقات مقاصد منتجها وسياقات الأنماط الثقافية التي تغذيها إضافة إلى تمكينه من التحلي بروح المسؤولية.

**الإنتاج:** وذلك بتمكين التلميذ من إنتاج مضمون إعلامي متنوع ومتجدّد ومبدع وبثّه وتقاسمه مع استثماره في سياقات جديدة وإقداره على تملك تقنيات ذلك كما تمكينه من العمل ضمن فريق وإنتاج مضامين إعلامية ذات أبعاد اجتماعية متنوعة والتحلي بروح المسؤولية.

**التفّاذ:** ويرمي إلى تمكين المتعلّم من البحث والإبحار والتعرف على مصادر المعلومة والانتقاء الوجهه لها عبر تملكه من تقنيات التصفّح والبحث وتقنيات التحصين والحماية إضافة إلى تمكينه من آليات اشتغال شبكات التواصل الاجتماعي وعلى مستوى المؤشّر الاجتماعي تمكين التلميذ من التواصل السليم والوعي بمخاطر الإدمان الإلكترونية والتحلي بالمسؤولية والاستقلالية.

**التنظيم:** ويقصد به إقدار المتعلّم على تصنيف الوسائل الإعلامية (الملكية ...) وكذلك تصنيف المضامين الإعلامية (أخبار، روبورتاجات، ...) وعلى المستوى التقني تمكين المتعلّم من حفظ المضامين وتأمينها وتوظيف الأجهزة والبرمجيات المناسبة كما تصنيف المحامل حسب استخدامها (رقمي- ورقي ...) أما على المستوى الاجتماعي فيتمّ العمل على تمكين التلميذ على العمل التشاركي وتبادل المعلومة وتنظيم المضامين الإعلامية في علاقتها بالسياقات الاجتماعية إنتاجا وتوزيعا وتقبلا كما التحلي بالاستقلالية.

وتعمل كلّ هذه الكفايات مجتمعة حسب توجهات مشروع وزارة التربية إلى إرساء بعد أخلاقي (إيتيقي) يتمثّل في عدد من المؤشّرات هي تكريس احترام الآخر واحترام خصوصيته وقبول الاختلاف معه ونبذ العنف وخطاب الكراهية كما نبذ الثلب

والتشهير والإقصاء والسعي إلى تكريس وإرساء الموضوعية والتّزاهة والالتزام المواطني والإنساني والتّحلي بروح المسؤولية. والرّسم البياني الموالي يبيّن الموقع المنتظر للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة في تعلّيمات وزارة التربية:

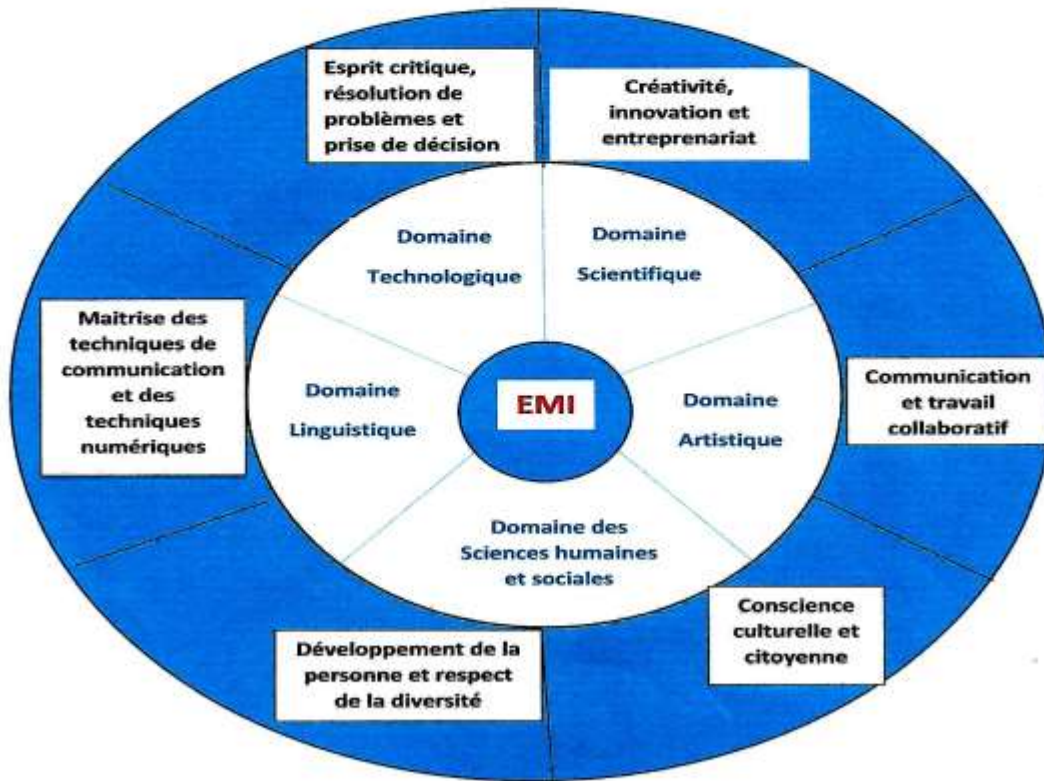
## إدراج التربية على وسائل الإعلام والمعلومة ضمن التعلّيمات المدرسيّة

### Intégration de l'éducation aux médias et à l'information aux apprentissages scolaires

**EMI : Education aux médias et à l'information au cœur de l'école du XXI siècle**

**Domaines : Domaine d'apprentissage ou famille de discipline**

**Compétences de vie : compétences transversales pour une éducation inclusive**



### رسم بياني عدد 1: موقع التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في تعلّيمات وزارة التربية

المصدر: المنجي واردة: متفقد عام سابق بوزارة التربية وأحد المتفقدّين البيداغوجيين المشاركين في المشروع وحاليا ناشط في المجتمع المدني التونسي

وعيا منها بأهميّة التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في المنهاج التربوي لما له من انعكاسات على مهارات التلميذ التقنية والمعلوماتية والاجتماعية والأخلاقية ، فإنّ وزارة التربية تسعى إلى تركيز محوري وأساسي وأقفي في أكثر ما يمكن من الموادّ بالنسبة إلى مبادئ التربية على وسائل الإعلام والمعلومة، ولكن هذا المشروع الطّموح يجد نفسه أمام عدد من العراقيل والتحدّيات لعدد من الأسباب لعلّ أهمّها ضعف البنية التحتية والتقنية والمادّية الكافية إضافة إلى غياب التّأهيل البيداغوجي لتأمين دروس التربية على وسائل الإعلام والمعلومة بالطريقة التي يجب أن تكون عليها، والمقصود هنا هو التركيز



على مبدأ التفاعلية وحثّ التلميذ على الاستكشاف ثمّ النقد والإنتاج. ويتلخّص السبب الثاني في ارتفاع عدد التلاميذ بالفصل الواحد الذي يفوق في أحيان كثيرة الـ 30 تلميذا الأمر الذي يستحيل معه القيام بهذه التمارين التطبيقية أضف إلى ذلك محدودية الزمن المدرسي المسند (ساعة أو ساعتين) بما لا يستجيب ومنطق إعداد مشاريع إعلامية ومناقشتها (على الأقل 3 ساعات متواصلة)، والأمر الأكثر أهمية هو مسألة تأهيل مدرّسي هذه المواد لتقديم وتسيير النقاش وتقييم كل ما له علاقة بالتربية الإعلامية.

والجدير بالذكر أنّ كل هذه العراقيل لا يمكن تجاوزها إلا بقرار سياسي وبيداغوجي حازم في إيلاء الأهمية اللازمة لهذا المبحث بالطريقة التي يجب أن تدرّس بها سواء كانت مادة مستقلة أو محاور مبنوثة في كلّ المواد ولكن لا بد من الإسراع والحزم في التطبيق وفي البحث عن آليات ذلك مع ضرورة التشبيك مع بقية المؤسسات ذات العلاقة وأهمّها وزارة الشباب والرياضة والإدماج المهني التي من شأنها أن تفتح الأبواب أمام التطبيق العملي في فضائها المسخرة لذلك وان تدلّل عددا لا بأس به من العراقيل التقنية والمادية أمام التلاميذ ووزارة التربية.

#### 4- الخاتمة :

تتموقع المؤسسة التربوية التونسية بمدارسها ومعاهدها في قلب العملية التربوية مستقطبة حوالي مليونين ونصف من الأطفال واليافعين والشباب بما يمثل تقريبا ربع عدد سكّان البلاد التونسية. وفي ظلّ التغيّرات التكنولوجية المتسارعة وانتشار المعلومات المضلّة والكاذبة وخطابات الكراهية والعنف والوصم عبر شبكات الإعلام والتواصل، وتعرّض مفهوم "المدرسة الموازية L'école parallèle"، التي تتيح فيها وسائل الإعلام لتلاميذ المدارس "بدائل جديدة يعتمدون عليها في الحصول على المعلومات والمعارف وتكوين قاعدة ثقافية ثريّة في مجالات متنوعة" (بن لاغة، 2019، ص 59) كان تساؤلنا الرئيس حول تموقع التربية على وسائل الإعلام والمعلومة ضمن توجهات المؤسسة التربوية التونسية في عصر متجدّد ومتحوّل باستمرار.

- وعبر استقراء وصفي وتحليلي للواقع التربوي ولقاءات مع بعض المسؤولين في القطاع التربوي توصلنا إلى النتائج التالية:
- تبدو المؤسسة التربوية التونسية على وعي بأنّ التربية على وسائل الإعلام والمعلومة أضحت حاجة ماسّة ضمن مناهجها وأولويّة من أولويّات عيش النّشء في مجتمع غدا يعتمد اعتمادا غير مسبوق على وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي.
- التربية على وسائل الإعلام والمعلومة لم تعد "مشروع دفاع" فحسب، بل أضحت "مشروع تمكين" أيضًا، يهدف إلى إعداد الشباب لفهم الثقافة العالمية التي تحيط بهم، وحسن الانتقاء والتعامل معها، والمشاركة فيها بصورة فعّالة ومؤثرة (الشميمري، 2010، ص 19).
- انخرطت المؤسسة التربوية منذ بداية الألفيّة الثانية في مسار تطوير منظومتها التكنولوجية عبر تأسيس الأرضية القانونية لذلك منذ الإصلاح التربوي لسنة 2002 الذي نصّ على ضرورة مواكبة التربية والتعليم للتحوّلات التي يشهدها العالم من أجل تقليص الهوة بين الأمم ومن أجل تقريب مواضيع المعرفة من أذهان المتعلمين وتمكينهم من بلوغ درجة هامة من الاستقلالية عند البحث عن المعلومة ومعالجتها وتوظيفها.
- وزارة التربية التونسية لا تتبني صراحة إدراج مادّة مستقلة للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة ضمن مناهجها التربوية (رغم أنّ 90 دولة حول العالم تتبني ذلك) وهي على قناعة بضرورة بثّ مضامينها في عدد من المحاور بطريقة أفقية ضمن مواد متعدّدة دون الإشارة الواضحة والصريحة إلى مصطلح "التربية على وسائل الإعلام والمعلومة" فيها.
- على المستوى الابتدائي كانت هناك بعض المحاولات لإدراج بعض التعلّمات في إصلاح 2015-2016-2017 بغية تحسيس التلاميذ وتربيتهم على التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة لكنّها باءت بالفشل ولا توجد أي محاولات أخرى تذكر في المجال.

- على المستوى الإعدادي والثانوي يتلقى التلاميذ حاليًا عددًا من المعارف بخصوص التربية على وسائل الإعلام بصفة أفقية في عدد من المواد دون ذكرها بصريح العبارة وهي مواد الإعلامية (informatique) والتربية المدنية والتربية التشكيلية والعربية والفرنسية والإنجليزية والفلسفة. لكن يغلب عليها الجانب التلقيني في غالب الأحيان نظرا لعدد من الصعوبات في البنية التحتية والتقنية والمادية والهيكلية وكذلك المعرفية بالنسبة لمختلف الأساتذة.
  - تطمح الوزارة عبر مشروع انطلقت فيه منذ سنة 2019 إلى تكوين مدرّسيها بغية تعميم مبادئ التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في أكبر عدد ممكن من المواد الأدبية والعلمية والتقنية والاجتماعية والفنية وفق عدد من الكفايات على مستوى القراءة والنتاج والتّفاذ والتنظيم وذلك لتغطية عدد من الأبعاد المعرفية والتقنية والاجتماعية والأخلاقية التي حدّتها في عملية تقييم للمسألة.
  - يصطدم هذا المشروع الطّموح بعدد من العراقيل من أهمّها ضعف البنية التحتية والتقنية والمادية الكافية إضافة إلى غياب التّأهيل البيداغوجي لتأمين دروس التّربية على وسائل الإعلام والمعلومة بالطريقة التي يجب أن تكون عليها، إضافة إلى عدد تلاميذ الفصل الحالي وطبيعة الزّمن المدرسي الحالي الذي لا يتماشى في أغلبه مع متطلبات إعداد مشاريع إعلامية تطبيقية تدفع التّلميذ إلى الاطّلاع ثمّ التّفاعل ثمّ الإنتاج والمشاركة.
- توصيات الدّراسة:**
- ضرورة مراجعة طريقة تدريس التربية على وسائل الإعلام والمعلومة ودعوة الوزارة إلى التفكير في إدراجها كمادّة مستقلة بذاتها في المنهاج التربوي كما هو الأمر في أغلب بلدان العالم إضافة إلى بثّ مبادئها في كافة التعلّمات الأخرى بما يضمن استفادة قصوى للتلميذ على المستوى المعرفي والتقني في تعامله مع وسائل الإعلام والمعلومة وذلك منذ التعليم الابتدائي وصولاً إلى التعليم الثانوي مع التدرّج في مستويات المعرفة من التمارين البسيطة إلى المعرفة الأشمل.
  - دعوة الوزارة لكي تعمل بكلّ ثقلها على تجاوز كلّ الصعوبات المادية والتقنية والتدريبية والهيكلية التي من شأنها أن تعرقل سرعة المرور بمشروعها في التربية على وسائل الإعلام والمعلومة إلى التنفيذ العاجل سواء كانت مادة مستقلة أو محاور مبنوثة في كلّ المواد ولكن لا بد من الإسراع والحزم في التطبيق وفي البحث عن آليات ذلك.
  - ضرورة التشبيك مع بقية المؤسسات ذات العلاقة وأهمّها وزارة الشباب والرياضة والإدماج المهني التي من شأنها أن تفتح الأبواب أمام التطبيق العملي في فضائها المسخّرة لذلك وان تذللّ عددا لا بأس به من العراقيل التقنية والمادية أمام التلاميذ ووزارة التربية.
  - دعوة الفاعل السّياسي إلى أخذ قرار سياسي حازم لإيلاء الأهمية اللازمة لهذا المبحث.
  - تنظيم ملتقى دولي سنوي للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة لمناقشة أبرز القضايا والرهانات الإعلامية التربوية البيداغوجية وتشريك التلاميذ في بعض ورشاته.

## 5. قائمة المراجع والمصادر:

### باللغة العربية:

#### . كتب

- فهد بن عبد الرحمان الشميمري، التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2010، ص ص 19-20.

- وزارة التربية، الإصلاح التربوي الجديد، الخطة التنفيذية لمدرسة الغد، 2002-2007.

#### . مقالات علمية

- سامي عبد الرؤوف طابع، " التربية الإعلامية: الفريضة الإعلامية الغائبة في العالم العربي"، ورقة بحثية مقدمة ضمن المؤتمر العلمي الدولي الثالث لقسم الإعلام بعنوان "الاتصال الجماهيري في البيئة الرقمية: بين ضرورات التربية الإعلامية ومتطلبات التعليم الإعلامي"، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، مسقط-سلطنة عمان، 23-25 مارس 2021.
- فاتن بن لاغة، رضوان سلامن، "التربية على الإعلام الرقمي في سياق التحولات التكنولوجية الجديدة وتطبيقاتها"، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، عدد 2، مجلد 6، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم-الجزائر، 2019.
- مي كامل العبد الله، "العلاقة الجدلية بين الإعلام والتربية: مقاربة فلسفية"، ورقة بحثية مقدمة ضمن المؤتمر العلمي الدولي الثالث لقسم الإعلام بعنوان "الاتصال الجماهيري في البيئة الرقمية: بين ضرورات التربية الإعلامية ومتطلبات التعليم الإعلامي"، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، مسقط-سلطنة عمان، 23-25 مارس 2021.
- وهيبة الغالي، التربية الإعلامية الرقمية في المنظومات التعليمية، بين إكراهات التحسين وسياقات التجديد: قراءة في النموذج التونسي، ورقة بحثية مقدمة ضمن المؤتمر العلمي الدولي الثالث لقسم الإعلام بعنوان "الاتصال الجماهيري في البيئة الرقمية: بين ضرورات التربية الإعلامية ومتطلبات التعليم الإعلامي"، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، مسقط-سلطنة عمان، 23-25 مارس 2021.

#### . رسائل ماجستير

- فطوم الأطرش، استخدام الطلبة للموقع الإلكتروني الرسمي للجامعة والاشباعات المحققة منه، (ماجستير اتصال وعلاقات عامة)، جامعة محمد خيضر بسكرة/ الجزائر، 2014. الرابط: <https://www.google.com/search?sxsrf=ALeKk03so0EZGQ8MRsH6weJYipu-HPFY0A%3A1615291671436&source>، تاريخ الدخول: 2 فيفري 2021.

#### . مداخلات وتقارير ضمن مشاريع للتربية على وسائل الاعلام والمعلومة:

- رجاء بن خليفة: كاهية مدير الأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية والفنية بوزارة التربية، تقرير الاجتماع النهائي لمشروع "مأسسة التربية على وسائل الإعلام والمعلومة بتونس، منظمة المادة 19، 30 أكتوبر 2021.
- منجي واردة متفقد عام سابق بوزارة التربية وحاليا ناشط في المجتمع المدني بتونس، على هامش انعقاد الجلسة الختامية لمشروع "مأسسة التربية على وسائل الإعلام والمعلومة بتونس" الذي أشرفت عليه منظمة المادة 19 بتنفيذ خبراء من معهد الصحافة وعلوم الإخبار وبالشراكة مع الوزارات والهيئات المعنية في 30 أكتوبر 2021.

- منظمة I WATCH ، أكاديمية دوتشي فيلا الألمانية، جمعية الخطّ، جمعية الجنتّة، الشباب التونسي والإعلام: تصوّرات حول الإعلام التقليدي والتقليدي، والبديل، ديسمبر 2020،  
[https://www.iwatch.tn/ar/uploads/\\_%D9%88\\_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85.p](https://www.iwatch.tn/ar/uploads/_%D9%88_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85.p)  
df، تاريخ الزيارة 22-11-2021.
- منظمة اليونسكو، "منهاج الدراية الإعلامية والمعلوماتية للمعلمين"،  
<http://www.unesco.org/new/ar/communication-and-information/media-development/media-literacy/mil-curriculum-for-teachers>  
، تاريخ الزيارة: 24 أوت 2021.
- موقع MEDIA OWNERSHIP MONITOR، استهلاك المضامين الإعلامية، 2016،  
<https://tunisia.mom-rsf.org/ar/context/media-consumption>، تاريخ الزيارة: 22-11-2021.
- وزارة التربية، الكتاب الأبيض: مشروع إصلاح المنظومة التربوية في تونس، ماي 2016، ص ص 147-149. الرابط:  
<http://www.echos.education.gov.tn/2016-05-20/LivreBlanc.pdf>، تاريخ الزيارة 24 نوفمبر 2021.
- . مقابلات
- أحمد الرّفّافي: منسّق مشروع تكوين البيداغوجيين، أكاديمية دوتشي فيلا /وزارة التربية، في محادثة مع الباحثة، 23 نوفمبر 2021.
- المنجي واردة، محادثة مع الباحثة، 23 نوفمبر 2021.

#### باللغة الفرنسية:

##### . Articles scientifiques

- Laurence Corroy, Enseigner l'éducation aux médias aujourd'hui : nouveaux enjeux informationnels et communicationnels au prisme du numérique, ResearchGate, juin 2018, <https://www.researchgate.net/publication/326245964>, visité le 22-11-2021.
- Liguette Vincent, Le Blanc Benoît (dir.), Les élèves, entre cahiers et claviers, La Revue, n°78, Hermès éd, Paris, 2017/2.
- Masterman Len, L'éducation aux médias en Europe dans les années 90, Strasbourg, Éditions du Conseil de l'Europe, 1994.

##### 📌 Guides et articles :

- Jean Pierre Grafé, Guide pour l'éducation aux médias audiovisuels, Ministère de l'enseignement et de la formation de la communauté française.
- UNESCO, Éducation aux médias et à l'information : Il est temps d'agir !, [https://en.unesco.org/sites/default/files/mil\\_curriculum\\_second\\_edition\\_summary\\_fr.pdf](https://en.unesco.org/sites/default/files/mil_curriculum_second_edition_summary_fr.pdf), consulté le 22-11-2021  
مراجع باللغة الانجليزية:
- 📌 Articles :
- Eisenhardt, K. M., & Graebner, M. E, Theory building from cases: Opportunities and challenges. The Academy of Management Journal, Vol1, Issue 50, 27.
- Minkkinen Sirkka, A general curricular model for mass media education, UNESCO, 1978.

##### 📌 Sites :

- DATAREPORTAL, digital 2021: TUNISIA, 12 february 2021, <https://datareportal.com/reports/digital-2021-tunisia>, visited on 22-11-2021.



- Nations Unies, Secretary-General's video message on COVID-19 and Misinformation, 14 avril 2020, <https://www.un.org/sg/en/content/sg/statement/2020-04-14/secretary-generals-video-message-covid-19-and-misinformation>, visited on 22-11-2021.
- Nations Unies, Secretary-General's video message on COVID-19 and Misinformation, 14 avril 2020, <https://www.un.org/sg/en/content/sg/statement/2020-04-14/secretary-generals-video-message-covid-19-and-misinformation>, visited on 22-11-2021.
- Statista site, **Global digital population as of January 2021**, <https://www.statista.com/statistics/617136/digital-population-worldwide/>, visited on 22-11-2021.